Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وقال أبو العلاء محمد بن غانم المعروف بالغانمي : إنَّ كتاب الله خال من التخلص . وهذا القول فاسد . . . » (١)

وقال عنه : « وليس الاخذ على العانمي في ذلك مناقشة على الاسماء وانما المناقشة له على ان ينتصب لإيراد علم البيان وتفصيل ابوابه ويكون احد الابواب التي ذكرها داخلا في الآخر فيذهب عليه ويخفى عنه وهوأشهر من فلق الصبح » (٢)

وهذه الآراء القليلة التي ذكرها ابن الاثير لا ترسم منهج الغانمي ولا توضح هدفه ، وقد استنتج الدكتور محمد زغلول سلام منها انه الف الكتاب على طريقة البلاغيين واصحاب البديع أو على غرار البديع لابن المعتز وعيار الشعر لابن طباطبا ونقد الشعر لقدامة وكتاب الصناعتين لأبي هلال . (٣)

والنصوص التي ذكرها ابن الاثير من كتاب الغانمي لا تتصل بالنقد اتصالا مباشراً وإنّما هي آراء بلاغية وأحكام عامة ، ولعل فيما لم ينقله بعض الآراء النقدية التي تمثل وجهة نظره واتجاهه في النقد .

هذه أهم الدراسات العامة في القرن الرابع ، ويمكن ان يضاف اليها ما في كتب الادب من آراء نقدية ككتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وكتب أبي حيان التوحيدي وابن العميد وغيرهم . اما الدراسات المنهجية التي تتخذ من البديع اساساً في معالجة قضايا النقد فأهمها كتاب « عيار الشعر » لابن طباطبا و« نقد الشعر » لقدامة بن جعفر و« البرهان في وجوه البيان » لابن وهب الكاتب و« كتاب الصناعتين » لابي هلال العسكري .

---

(١) المثل السائر ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) الجامع الكبير ص ٢٤٢ .

(٣) تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري ص ٢٤٢ .